الإسهام النسبي للقدرات الإدراكية الحس حركية في النمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات

د. فؤاد بن فا ضل
جامعة العربي بن مهيدي
– أم البواقي –

يعالج المقال الإسهام النسبي للقدرات الإدراكية الحس حركية في النمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري، وجاء هذا المقال استجابة للمتطلبات الحديثة والتغير الحاصل في نمط الحياة، فأصبحت التكنولوجيا ووسائل الاتصال تحتل وقتا كبيرا من يوميات أطفالنا على حساب اللعب والحركة، كما تخلت اغلب الأسر على الدور المنوط لها المتمثل في مرافقة الطفل ووضعه على مدرج النمو الصحيح ليكون فردا صالحا لنفسه ومجتمعه، فأصبح لزاما على التعليم ما قبل المدرسي – التحضيري– أن يحمل على عاتقه هذه المسؤولية — تصحيح مسار النمو– مستثمرا في ذلك خصائص هذه المرحلة العمرية ممثلة في كثرة الحركة وحب اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية وما لها من إسهام في بقية الجوانب الإنمائية على غرار النمو الاجتماعي وما ينتج عن ذلك من تكوين شخصية سوية لأطفال اليوم رجال ونساء الغد.

الكلمات المفتاحية: القدرات الإدراكية الحس حركية، النمو الاجتماعي، التعليم التحضيري

Summary:

This report deals with the relative contribution of cognitive sensational kinetic capacities in the social development of preparatory classes children (5-6) years old. It comes to respond the new requirements and changes in life styles.

Technology and telecommunication means become to take a lot of children's time at the expense of playing and being active , besides most families are neglecting their major role in growing up and guiding their children in the right way to be creative and effective for themselves and their societies. Therefore, it was an obligation for preparatory education to assume this responsibility-redirection of how to grow up children-taking into consideration to benefit from children's great abilities to play and being active at that age and to what extent they can develop cognitive sensational kinetic capacities and its major role in other developing sides such as social development and what results from it .that is to say building correct strong and healthy children's personality. Men and women of tomorrow.

Key words: cognitive sensational kinetic capacities, social development, preparatory education

I مقدمة وإشكالية الدراسة:

إن التقدم الحضاري والتطور التكنولوجي عود الأطفال على قضاء الوقت أمام التلفاز أو الألواح الالكترونية والهواتف الذكية وملاحظة أنشطة الآخرين وغاب المكان والإمكانيات لتحرك الأطفال ولعبهم، فبالرغم مما يحدث من اكتساب محدود للخبرات واستهلاك للوقت إلا أن ما يفقد من نمو بيولوجي ونضج حركي وإدراكي وانفعالي وغيرها من الجوانب الإنمائية لا يمكن تجاهل تأثيرها على حياتهم الآنية والمستقبلية.

ولما كانت التربية الحديثة مشروع مجتمع تهدف إلى تربية النشء تربية متكاملة جسما وعقلا وروحا داخل إطار من القيم والمفاهيم التربوية التي يحددها هذا المجتمع

(أبو عبده، 2002)، أصبح لزاما العناية بمرحلة التعليم التحضيري (الطفولة المبكرة) لأنها من أهم مراحل النمو الإنساني كون الطفل سريع التأثر بما يحيط به الأمر الذي يجعلها تترك أثرا على جميع جوانب حياته (الاجتماعية، الحس حركية، المعرفية...)[1]، ولعل أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة كما أشار إليه (حامد زهران، 2001) هي تعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش مع غيره من الناس ومع الأشياء وتنمية الشعور بالمبادأة والتوافق الاجتماعي[2]، فالنجاح في الحياة يتوقف إلى حد كبير على عوامل النضج الانفعالي التي من بين مظاهره أن يكون الفرد متحررا من الاتجاهات الصبيانية كالأنانية والاعتماد على الغير والخوف من تحمل المسؤولية[3]،...

أما مطالب النمو الحس حركي في هذه المرحلة فتتمثل في تنمية الجوانب الإدراكية الحركية التي تساعد الطفل على تنمية وعيه الإدراكي بعالمه المكاني، والاتجاهي، وعالمه الزمني، وتنمية وعيه بأجزاء جسمه وتكوين علاقة ارتباطيه بينها أثناء الأداء الحركي والإحساس بوضع الجسم وحركته وتكيفه مع بيئته التعليمية واكتشاف آفاقها والتزود بأصناف من الأنشطة الإدراكية الحركية بمكوناتها المختلفة كأنشطة الوعي بالجسم والوعي بالفراغ الذي يتحرك فيه والإحساس بمستوى ومسار الحركة وأنشطة التوافق الحركي والتصور الجسمي أو التكيف والوعي الزمني[4].

[1] رنا تركي ناجي، ميادة خالد جاسم: تأثير برنامج التربية الحركية للألعاب الصغيرة في الإدراك الحس-حركي لدى أطفال الرياض، مجلة علوم التربية الرياضية، ع1،م6. 2013.

[2] ابتهاج محمود طلبة: المهارات الحركية لطفل الروضة، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2012، ص59.

[3] نفس المرجع السابق، ص90.

[4] عفاف عثمان عثمان: الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية، ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط2، 2010، ص161.

هذا وبالرغم من وجود فروق فردية بين أطفال التعليم التحضيري في معدل النمو وسرعته –بين جانب نمو وآخر– وتفاوت في القدرات الكامنة والاستعدادات الطبيعية متأثرين في ذلك بعوامل وراثية وأخرى بيئية، إلا أن هذه القدرات والاستعدادات تحتاج إلى العناية والرعاية في البيت والمدرسة والمجتمع لكي تنطلق وتؤتي ثمارها[1]، لذلك وجب الاستثمار في ميول أطفال هذه المرحلة العمرية من حيث كثرة الحركة وحب اللعب معا لتعليم الطفل وصقل قدراته واستعداداته الطبيعية ووضعه على مدرج النمو الصحيح، فإذا لم توفر له هذه الفرصة بقيت قدراته واستعداداته كامنة، بل إن البيئة غير الملائمة قد تبطئ من قدراته الطبيعية على النمو، وهذا ما ذهب إليه العديد من العلماء من أمثال (كومينوس) حيث أعطى أهمية كبيرة للحواس في تعليم الصغار نظرا لقناعته بمدى فائدتها بنقل المعلومات والمعارف وترسيخها في أذهان الأطفال، وفي هذا قال إن " المعرفة لا تصل إلى العقل إلا عن طريق الحواس والتجريب الشخصي فالحواس هي أصوات العقل، والتجريب والممارسة ضروريان لاستخدام الحواس وتدريبها"[2]، كما أوضحت (ميلرMellor) أن الأطفال كلما تقدموا في الألعاب الحركية مع بعضهم أدركوا ملكية الآخرين واحترموها، وقدروا جهود الآخرين وتفهموا أدوارهم وادوار المشاركين معهم في اللعب[3]، وأما (كلارك وهار Clark et Haar) فأشار إلى أن العامل الحاسم في الوضع الاجتماعي بالنسبة للأطفال هو المقدرة على اللعب الجيد، خاصة إذا كان الأطفال من أعمار متقاربة، بل وربما يفقد الطفل وضعه الاجتماعي

[1] أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب: نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2016، ص 96.

[2] شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000، ص 19.

[3] أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، مرجع سبق ذكره، ص 32.

بين أقرانه إذا ما فقد المهارة الحركية أو تفوق عليه بعض أقرانه فيها[1]، وأوضح ذلك (جان بياجيه) في نظريته التطورية في اللعب حين قال "أن هناك ارتباطا كبيرا بين اللعب وتطور القدرات العقلية عن طريق التفاعل مع البيئة وجها لوجه في عمليتين مكملتين لبعضهما البعض وهما الاستيعاب والمواءمة"[2]، فالمواءمة تتعلق بعملية السيطرة على البيئة من خلال التعديل الذاتي الذي يقوم به الفرد نفسه بأساليب السلوك التي تصدر عنه والتي تنتهي إلى تطويع الذات لتناسب الواقع، وأما الاستيعاب فيشتمل على درجة عالية من المرونة تساعده في التعامل مع الصعوبات الاجتماعية والانفعالية والحركية.

من خلال مراجعة الأدبيات تبين انه على الرغم من أهمية مرحلة التعليم التحضيري في تكوين شخصية الطفل وموائمته مع محيطه الاجتماعي إلا أن الدراسات والأبحاث مازالت اقل من أن تغطي جوانب النمو المختلفة وعلاقتها ببعضها –إن وجدت علاقة– لهذه المرحلة العمرية الحساسة ولاسيما بالجزائر، الأمر الذي دفع بنا إلى تناول هذا الموضوع من ناحيتين ارتأينا أنهما مهمتين وحساستين في تكوين طفل اليوم رجل الغد وهما القدرات الإدراكية الحس حركية والنمو الاجتماعي وحددنا تساؤل دراستنا على النحو الآتي:

1 التساؤل العام:

هل يمكن التنبؤ بمستوى النمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية؟

[1] أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، نفس المرجع السابق، ص32.
[2] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سبق ذكره، ص 108.

2 التساؤلات الفرعية:

1- هل يمكن التنبؤ بمستوى مهارة الاتصال لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية؟

2- هل يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التوقع لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية؟

3- هل يمكن التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية؟

4- هل يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التعرف على الرموز ذات الدلالة لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية؟

3 الفرض العام:

يمكن التنبؤ بمستوى النمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

4 الفرضيات الفرعية:

1- يمكن التنبؤ بمستوى مهارة الاتصال لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

2- يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التوقع لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

3- يمكن التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

4- يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التعرف على الرموز ذات الدلالة لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

5 أهداف الدراسة:

لما كانت التربية الحديثة تهدف إلى تربية النشء تربية متكاملة جسما عقلا وروحا داخل إطار من قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه[1]، وجب البحث في العلاقات المتبادلة بين جوانب النمو المختلفة للنشء بغية استثمارها للنهوض بالمجتمع لكون الإنسان هو رأس مال الأمة، وعليه جاءت دراستنا بغية التعرف على نوع العلاقة – إن وجدت– بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية والنمو الاجتماعي لدى أطفال التحضيري (5–6) سنوات، وإمكانية التنبؤ بمستوى النمو الاجتماعي انطلاقا من معرفتنا لبعض من مستويات القدرات الإدراكية الحس حركية.

6 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تأتي استجابة لمتطلبات الواقع الجزائري الذي اتسم بتغير في نمط الحياة ممثل في انتشار الوسائل التكنولوجية من ألواح الكترونية و هواتف نقالة وحواسيب ....، نتج عنها عزوف الأطفال من اللعب الحركي الذي ينمى القدرات الإدراكية الحركية إلى واقع افتراضي وما نتج عنها من ضعف في الجوانب النمائية على غرار النمو الاجتماعي، فظهرت صعوبات في اتصال الأطفال بمحيطهم وبرزت العديد من الظواهر التي كانت إلى وقت قريب غريبة عن مجتمعنا وبخاصة في فئة الأطفال كظاهرة الانتحار على سبيل الذكر لا الحصر.

لذلك تعتبر هذه الدراسة من الأهمية بمكان من الناحية النظرية كونها ستسلط الضوء على جانب مظلم من الظواهر السلبية التي باتت تنخر جسد المجتمع

[1] فائق يونس علي، قصي حازم محمد عبد الرحمن الزبيدي: اثر نمط درس التربية الرياضية البدني– الحركي في تكوير بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي،مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية،م12، ع1، 2012.

الجزائري وتهدد قيمه ومبادئه، أما أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فتكمن فيما ستسفر عنه من نتائج تساعد العاملين في المجال التربوي وبخاصة مع أطفال التعليم التحضيري في معرفة أصل العلاقة الموجودة بين القدرات الإدراكية الحس حركية والنمو الاجتماعي – إن وجدت– بغية استثمارها في وضع البرامج المناسبة التي تسعي إلى تعويض – ما أمكن– من القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال ضحايا الاستخدام السيئ للتكنولوجيا الحديثة وما ينجم عنه من تبعات على الجانب الاجتماعي والأخلاقي...، بالإضافة إلى تزويد المعلمين بطرق علمية في التنبؤ بمستوى النمو الاجتماعي انطلاقا من التعرف على درجات الأطفال في بعض القدرات الإدراكية الحس حركية، واستثمارها في التقويم المصاحب للعملية (التعليمية/التعلمية) بأنواعه التشخيصي والتكويني وكذا التحصيلي.

II الكلمات الدالة في الدراسة:

1 تعريف القدرات الإدراكية الحركية:

لا يمكن أداء الحركة بصورة سليمة دون الوعي بأبعاد هذه الحركة من حيث مسار الحركة والفراغ الذي يؤدى فيه والجهد المطلوب لأدائها، وأعضاء الجسم التي تشارك في أداء الحركة ومستوى السرعة والتكامل مع غيرها من الحركات وهو ما يعرف بالإدراك الحس حركي أو القدرات الإدراكية الحركية[1].

كما عرفته (فاطمة عوض، 2005) بأنه تنظيم المعلومات الداخلة للفرد من خلال الحواس وتفاعل هذه المعلومات عن طريق أعصاب خاصة في مراكز عصبية معينة في المخ ثم إعادة إخراجها في صور سلوك حركي ظاهر، وتتأسس كفاءة الطفل في الإدراك الحس حركي على امتلاكه لعدة عوامل تتمثل في التوافق العام

[1] مجدي محمود فهيم محمد، وأميرة محمود طه عبد الرحيم: تعليم المهارات الأساسية الرياضية في رياض الأطفال من خلال التربية الحركية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، السكندرية، مصر، ط1، 2015، ص123.

والوعي بالجسم والتوافق بين العين واليد والرجل والتحرك وفق إيقاع محدد وكذلك القدرة على معرفة الأشكال وتقدير المسافة والحجم، هذا بالإضافة إلى اكتساب اللياقة البدنية من قوة ومرونة ورشاقة[1].

كما عرف الإدراك الحس حركي بأنه إعطاء معنى للمحسوسات أو المثيرات المختلفة والأجهزة المتخصصة في هذه العملية هي الأجهزة الحسية والجهاز العصبي[2].

2 **التعريف الإجرائي للإدراك الحس– حركي:**

هو قدرة الطفل على التقاط المعلومات الحركية من الوسط المحيط به بمختلف الأجهزة الحسية، ومن ثم إدراكها ومعالجتها على مستوى الجهاز العصبي المركزي بعد تلقيه لسيالة عصبية حسية، وتأتي ترجمتها في شكل مهارات حركية عن طريق الجهاز العضلي بعد أن ترده سيالة عصبية حركية.

3 **تعريف النمو الاجتماعي:**

عرفت (منسي، 1998) النمو الاجتماعي نقلا عن (الشوارب، والخوالدة) بأنه: "قدرة الفرد على اكتساب الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا وهي التي تراعي قيم وعادات وأنظمة وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه أي بمعنى قدرة الفرد على التكيف والتطبيع الاجتماعي"[3].

4 **التعريف الإجرائي للنمو الاجتماعي:**

[1] رنا إبراهيم الحوري: اثر برنامج تدريبي حس– حركي على تنمية القدرات الحركية لدى الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن، 2009، ص08.

[2] ناهد عبد زيد الدليمي: مفاهيم في التربية الحركية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص198.

[3] أسيل أكرم الشوارب، محمود عبد الله الخوالدة: النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 102.

هو مستوى نمو سمات الفرد الاجتماعية ممثلة في القدرة على الاتصال والتوقع، إدراك الدور وتمثيله بالإضافة إلى قدرة التعرف على الرموز ذات الدلالة في سياق الأنماط الاجتماعية المرجوة.

5 **تعريف التعليم التحضيري:**

هي مرحلة تربوية غير إجبارية تسبق المرحلة الابتدائية وتعتبر من أهم المراحل التربوية والتعليمية فهي تشكل الأسس الأولى لنموه بمختلف مجالاته[1].

6 **التعريف الإجرائي للتعليم التحضيري:**

هو ذلك التعليم الذي يسبق مرحلة التعليم المدرسي، ويأتي مكملا للتربية الأسرية، ومعدا الطفل للدخول إلى التعليم الابتدائي، ويتم في هذا النوع من التعليم العناية بالطفل من جميع الجوانب، مستغلين بذلك ميول الطفل ومميزات هذه المرحلة العمرية لتحقيق النمو المتكامل.

III الطرق المنهجية المتبعة:

1 **الدراسة الاستطلاعية:**

مما لا شك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني يتطلب من الباحث القيام بالدراسة الاستطلاعية، وعليه قمنا بإجرائها متبعين الخطوات التالية:

المجال الزماني: تم إجراؤها في الفترة الممتدة من: (19/ 02/ 2017) إلى (03/15/ 2017).

المجال المكاني: أقسام التعليم التحضيري للموسم (2017/2016) بدائرة بوحاتم ولاية ميلة.

2 **المنهج المتبع:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة.

[1] رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2006، ص 116.

3 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أطفال أقسام التعليم التحضيري (5-6) سنوات لولاية ميلة للموسم الدراسي (2017/2016)، واهتدينا إلى طريقة المعاينة العمدية في اختيار قسمين من دائرة بوحاتم (مركز) لتحقيق شرط الصدق الداخلي، وتكونت عينة الدراسة من 40 طفلا وطفلة، قسمت إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، (10) للدراسة الاستطلاعية، (30) للدراسة الأساسية.

4 أدوات جمع البيانات والمعلومات:

أ- مقياس هايود للإدراك الحس حركي:

هو مقياس مصمم للأطفال بعمر (5-7) سنوات ومدته (20) دقيقة وتتألف بطارية هذا المقياس من ستة بنود هي: (الإدراك البصري، الإدراك الكلي والجزئي، التعرف على أجزاء الجسم، التميز بين أجزاء الجسم، التوازن المتحرك، الإدراك السمعي) يتم اختبارها على النحو الآتي:

أ-1 البند الأول: الإدراك البصري: (ثبات حجم الأشياء .. المكان)

ضع ثلاثة مكعبات على طاولة كبيرة المسافة بين مكعب وآخر (15) سم تقريبا والمسافة بين مكان جلوس الطفل و أول مكعب (100) سم تقريبا، بعد الانتهاء من الأربع أسئلة الأولى وتسجل إجابات الأطفال، ضع المكعبات كما في السؤالين (5،6) ثم اسأل الطفل عن ترتيب المكعبات.

الأسئلة	صح	خطأ
1- ما هو لون المكعب (ضع يدك على أحد المكعبات)		
2- ما هو لون أقرب مكعب منك		
3- ما هو لون أبعد مكعب عنك		
4- هل جميع المكعبات متساوية المقاس		
5- ضع المكعب الأزرق عاليا ثم الأصفر أسفل الأحمر		
6- ضع المكعبات بالترتيب التالي من أعلى إلى أسفل: الأصفر، الأزرق، الأحمر		

المجموع: 6 نقاط

أ–2 البند الثاني: (الإدراك الكلي والجزئي):

اعرض للأطفال (الصورة المرفقة) مع الاختبار ثم اسأل الطفل عن صورتين مختلفتين ثم سجل إجابة الطفل سواء كان ذلك وصف الصورة أو ذكر اسم الصورة أو الاثنين معا (وصف الصورة واسمها)

وصف الصورة	اسم الصورة	كلاهما
1–		
2–		

2درجة 2 درجة 2

درجة المجموع:6 درجات

أ–3 البند الثالث: الإدراك الحسي – الحركي (التعرف على أجزاء الجسم)

اطلب من الأطفال الأسئلة الآتية ثم سجل النتائج:

الأسئلة	صح	خطأ
1– المس أنفك		
2– المس حوضك (المقعد) حوضك الذي تقعد عليه		
3– المس رسغك (كل رسغ له نقطة)		
4– المس ركبتك (كل ركبة لها نقطة)		
5– المس كعبيك (كل كعب له نقطة)		
6– المس أذنيك (كل أذن لها نقطة)		
7– المس الكتفين (كل كتف له نقطة)		

مجموع النقاط 12 نقطة

أ–4 البند الرابع: (الإدراك الحسي – الحركي) التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن أو الأيسر:

يجب معرفة الطفل هل هو أيمن أو أيسر لان الأفعال الآتية المطلوبة معدة لطفل اليمين ويعكس إذا كان الطفل أيسر، اطلب من الطفل الحركات الآتية ثم سجل النتائج كالأتي:

الأسئلة	صح	خطأ
1- المس أذنك اليسرى		
2- المس ركبتك اليسرى		
3- التقط قلم الرصاص بيدك اليمنى		
4- هل القلم في الجهة اليمنى أو اليسرى (ضع القلم في الجهة اليمنى)		
5- المس الجزء الأيسر من حوضك بيدك اليمنى		

المجموع : 5 نقاط

أ-5 البند الخامس: الإدراك الحسي – الحركي (التوازن المتحرك)

استخدم مسطبة سويدية طولها (4.16) وعرضها(10) سم وارتفاعها 12) (سم، واطلب من الطفل المشي على المسطبة مع تسجيل السؤال التالي: عدد الخطوات التي قطعها الطفل على الجهاز (2درجة)

أ-6 البند السادس: الإدراك السمعي (تحديد المكان):

امسك الجرس أمام الطفل ثم أخفيه وراء الظهر بحيث نضع الجرس في اليدين دون أن يعرف الطفل مكانه، بعدها ضع اليدين أسفل الطاولة أمام الطفل وهز الجرس، ثم اسأل الطفل عن مكان الجرس، خل الجرس في اليد اليمنى أم اليسرى؟ اعد التمرين(5) مرات ثم سجل إجابة الطفل كما في الشكل التالي:

الأسئلة	صح	خطأ
1-		
2-		
3-		
4-		
5-		

المجموع من (5) نقاط

وبغية التأكد من توافر الخصائص العلمية للمقياس اتبعنا الخطوات الآتية:

طبقنا اختبار (**هايود**) على عينة الدراسة الاستطلاعية المقدرة ب عشرة أطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من عينة البحث وبمراعاة الوزن النسبي لكل طبقة، وطبقنا المقياس بتاريخ: (2017/02/20) وبعدها قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات لمعرفة خاصيتي الثبات والصدق باستخدام معامل (**ألفا كرونباخ**)، أما خاصية الموضوعية فقد تم تصحيح الاختبار من طر ف الباحث ومساعد له ومن ثم قمنا بحساب الارتباط بين التصحيحين وكانت النتائج ما يظهرها الجدول الأتي:

الثبات (معامل ألفا كرونباخ)	الصدق التلازمي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات)	الموضوعية (معامل الارتباط بين التصحيحين)
0,915	0,956	0,98

جدول (01) يظهر الخصائص العلمية لاختبار هايود للإدراك الحس حركي

من الجدول أعلاه يظهر الاختبار يتميز بصدق تلازمي عال (0,956) قريب جدا من الواحد، وبثبات عال (0,915) أي انه اكبر من (0,7)، وكذلك بالموضوعية (0,98) أي أن معامل الارتباط بين التصحيحين قريب جدا من الواحد.

ب– مقياس التفاعل الاجتماعي:

تم إعداده من طرف الباحث (نراس يونس محمد آل مراد، 2004) ويشمل (50) سؤال بميزان تقدير ثلاثي الأبعاد (يظهر دائما، يظهر أحيانا، لا يظهر)، ووزعت هذه الأسئلة على أربعة محاور هي:

ب–1 محور الاتصال: ويتضمن

- إظهار التماسك برفع شأن الآخرين، تقديم العون والمساعدة.
- إظهار الارتياح، علامات تخفيف التوتر، إظهار الرضا.

- الموافقة، إظهار القبول، الفهم، الطاعة.

ب-2 محور التوقع: ويتضمن

- اتخاذ القرارات، الاعتماد على النفس، التأثير على الآخرين.
- إبداء الرأي، التعبير عن المشاعر والرغبات.
- التحكم في السلوك المتوقع، توقع الحركات.

ب-3 محور إدراك الدور وتمثيله: ويتضمن

- معرفة الواجبات والتأكيد عليها، المشاركة في النشاط.
- القدرة على تمثيل أدوار الآخرين.
- الشعور بشيء من الأهمية، يعرف ما يستطيع انجازه.

ب-4 محور الرموز ذات الدلالة: ويتضمن

- اللغة، تعبيرات الوجه، استخدام اليد.
- وحدة الفكر، الأهداف، التفكير.
- الأفكار، المشاعر، التنفيذ.

وللتأكد من توافر الخصائص العلمية للمقياس اتبعنا الخطوات الآتية:

وزعنا استمارة المقياس على معلمي القسمين تحمل أسماء الأطفال عينة الدراسة للاستطلاعية المقدرة ب عشرة أطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من عينة البحث وبمراعاة الوزن النسبي لكل طبقة، وكان ذلك بتاريخ: (2017/02/20) وبعدها قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات لمعرفة خاصيتي الثبات والصدق باستخدام معامل (**ألفا كرونباخ**)، أما خاصية الموضوعية فقد تم إعادة توزيع نفس الاستمارة الاستبيانية على المعلمين بنفس أسماء الأطفال عينة الدراسة الاستطلاعية بعد مرور (15) يوم ثم قمنا بحساب الارتباط بين التصحيحين وكانت النتائج كما يظهرها الجدول الأتي:

الثبات (معامل ألفا كرونباخ)	الصدق التلازمي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات)	الموضوعية (معامل الارتباط بين التصحيحين)
0,983	0,991	0,867

جدول (02) يظهر الخصائص العلمية لمقياس التفاعل الاجتماعي

من الجدول أعلاه يظهر ان الاختبار يتميز بصدق تلازمي عال (0,991) قريب جدا من الواحد، وبثبات عال (0,983) أي انه اكبر من (0,7)، وكذلك بالموضوعية (0,867) أي أن معامل الارتباط بين التصحيحين قريب جدا من الواحد.

5 **إجراءات التطبيق الميداني:**

بعد التأكد من توفر الخصائص العلمية لأدوات الدراسة قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة قدرها (30) طفلة وطفلة حيث قمنا بتوزيع استمارة مقياس التفاعل الاجتماعي على معلمي القسمين التحضيرين تحمل كل استمارة اسم ولقب الطفل وكان ذلك بتاريخ (2017/04/06) تم استرجاعها بتاريخ (2017/04/13)، أما اختبارات مقياس هايود فقد قمنا بإجرائها بمساعدة المعلمين وزميل مساعد وتم ذلك على مدار ثلاثة أيام هي: (يوم الخميس 2017/04/06) و(يوم الأحد 2017/04/09)، و(يوم الاثنين 2017/04/10)، وبعد جمع البيانات تم معالجتها بأسلوب الانحدار المتعدد التدريجي وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته 21.

IV عرض النتائج:

1 **بالنسبة للفرضية الأولى التي تنص على أنه:**

يمكن التنبؤ بمستوى مهارة الاتصال لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض القدرات الإدراكية الحس حركية.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا باختيار الاختبار المناسب لمعالجة بيانات الدراسة ممثلا في اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، بعد التأكد من توفر شروط تطبيقه ممثلة في:

نتائج اختبار (مهالنبيس، Mahal. Distance) كانت محصورة (0,043- 7,174) وعند مقارنتها بقيمة (كا تربيع) الجدولية عند درجة حرية 6 ومستوى الدلالة (0,05) وهي 12,592 وجدنا انه لا توجد أي قيمة اكبر من هذا المقدار ومعنى ذلك انه لا توجد قيم متطرفة متعددة الذي اظهر لنا عدم وجود قيم متطرفة متعددة، كما أن البيانات اتبعت التوزيع الطبيعي من خلال رسم المدرج التكراري ومنحنى توزيع البيانات، بالإضافة إلى أن شكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة اظهر عدم وجود نمط معين من التوزيع.

بعد استخدام الاختبار المذكور أنفا ظهرت لنا قيمة معامل الارتباط (R=0,791) مما يدل على وجود ارتباط عال موجب بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة الاتصال، أما مربع معامل الارتباط المعدل (R-deux ajusté =0,598) وهذا يعنى أن النموذج المقدر يعبر عن المتغيرات المستقلة بنسبة 59,8 % من البيانات وبالتالي فالنموذج المقترح هو نموذج ملائم.

بعد ذلك قمنا بالاستعانة بجدول تفصيل معاملات معادلة الانحدار الموالي لاستخراج معادلة الانحدار التي تربط بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة الاتصال بعد التأكد من معنوية اختبار الانحدار باستخدام اختبار (أنوفا)

المعاملات								
النموذج		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	ت	دلالة	الارتباطات	
		A	خطأ قياسي	Bêta			الارتباط البسيط	الجزئي
2	ثابت	1,375	,116		11,880	,000		
	التمييز بين أجزاء الجسم	,636	,272	,423	2,338	,027	,743	,275
	التعرف على أجزاء الجسم	,603	,260	,420	2,321	,028	,742	,273
المتغير التابع: مهارة الاتصال								

الجدول (03) يظهر معاملات معادلة الانحدار والمتغيرات المستقلة التي أعطت تفسيرا جوهريا للتباين

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن المتغيرين المستقلين ذو الدلالة الإحصائية هما (المتغير الثالث: الإدراك الحس حركي –التعرف على أجزاء الجسم، والمتغير الرابع: الإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) فقط كما يتضح ذلك من مستوى الدلالة لهما (مستوى الدلالة الأول = 0,028) و (مستوى الدلالة الثاني= 0,027) على التوالي.

وعليه يمكن الحكم على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ممثلة في (القدرة على التمييز بين أجزاء الجسم، وقدرة التعرف على أجزاء الجسم) ومهارة الاتصال لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات، وبالتالي يمكن التنبؤ بمستوى مهارة الاتصال انطلاقا من درجات الأطفال في مقياس الإدراك الحس حركي ل (هايود) باستخدام المعادلة الآتية:

$$X_2(0,603) + X_1(0,636) + Y = 1,375$$

بحيث:

Y: مستوى مهارة الاتصال عند الطفل.

X_1: درجة الطفل في مهارة التمييز بين أجزاء الجسم على مقياس هايود.

X_2: درجة الطفل في مهارة التعرف على أجزاء الجسم على مقياس هايود.

2 **بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على:**

يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التوقع لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا باختيار الاختبار المناسب لمعالجة بيانات الدراسة ممثلا في اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، بعد التأكد من توفر شروط تطبيقه ممثلة في:

نتائج اختبار (مهالنبيس، Mahal. Distance) كانت محصورة (0,178-5,709) وعند مقارنتها بقيمة (كا تربيع) الجدولية عند درجة حرية 6 ومستوى الدلالة (0,05) وهي 12,592 وجدنا انه لا توجد أي قيمة اكبر من هذا المقدار ومعنى ذلك انه لا توجد قيم متطرفة متعددة، كما أن البيانات اتبعت التوزيع الطبيعي من خلال رسم المدرج التكراري ومنحنى توزيع البيانات، بالإضافة إلى أن شكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة اظهر عدم وجود نمط معين من التوزيع.

بعدها قمنا بحساب الانحدار المتعدد التدريجي فظهرت لنا قيمة معامل الارتباط (R=0,836) مما يدل على وجود ارتباط عال موجب بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة التوقع، أما مربع معامل الارتباط المعدل (0,677= R-deux ajusté) وهذا يعنى أن النموذج المقدر يعبر عن المتغيرات المستقلة بنسبة 67,7 % من البيانات وبالتالي فالنموذج المقترح هو نموذج ملائم.

بعد ذلك قمنا بالاستعانة بجدول تفصيل معاملات معادلة الانحدار الموالي لاستخراج معادلة الانحدار التي تربط بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة التوقع بعد التأكد من معنوية اختبار الانحدار باستخدام اختبار (أنوفا)

نموذج		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	ت	الدلالة	الارتباطات	
		A	خطأ قياسي	Bêta			الارتباط البسيط	الجزئي
2	ثابت	1,185	,116		10,249	,000		
	الإدراك البصري	1,196	,373	,489	3,209	,003	,786	,339
	التمييز بين أجزاء الجسم	,721	,266	,412	2,705	,012	,764	,286
المتغير التابع: مهارة التوقع								

الجدول (04) يظهر معاملات معادلة الانحدار والمتغيرات المستقلة التي أعطت تفسيرا جوهريا للتباين

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن المتغيرين المستقلين ذو الدلالة الإحصائية هما (المتغير الأول: الإدراك البصري، والمتغير الرابع: الإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) فقط كما يتضح ذلك من مستوى الدلالة لهما هو:

(sig= 0,003) و (sig= 0,012) على التوالي، وكلاهما اقل من (0,05).

وعليه يمكن الحكم على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) ومهارة التوقع لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات، ومنه يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التوقع انطلاقا من درجات الأطفال في مقياس الإدراك الحس حركي ل (هايود) باستخدام المعادلة الآتية:

$$Y = 1,185 + (1,196X_1) + (0,721X_2)$$

بحيث:

Y: مستوى مهارة التوقع عند الطفل.

X_1: درجة الطفل في مهارة الإدراك البصري على مقياس هايود.

X_2: درجة الطفل في مهارة التمييز بين أجزاء الجسم على مقياس هايود.

3 **بالنسبة للفرضية الثالثة التي تنص على انه:**

يمكن التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا باختيار الاختبار المناسب لمعالجة بيانات الدراسة ممثلا في اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، بعد التأكد من توفر شروط تطبيقه ممثلة في:

نتائج اختبار (مهالنبيس، Mahal. Distance) كانت محصورة (0,178- 5,709) وعند مقارنتها بقيمة (كا تربيع) الجدولية عند درجة حرية 6 ومستوى الدلالة (0,05) وهي 12,592 وجدنا انه لا توجد أي قيمة اكبر من هذا المقدار ومعنى ذلك انه لا توجد قيم متطرفة متعددة، كما أن البيانات اتبعت التوزيع الطبيعي من خلال رسم المدرج التكراري ومنحنى توزيع البيانات، بالإضافة إلى أن شكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة اظهر عدم وجود نمط معين من التوزيع.

بعدها قمنا بحساب الانحدار المتعدد التدريجي فظهرت لنا قيمة معامل الارتباط (R=0,772) مما يدل على وجود ارتباط عال موجب بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة إدراك الدور وتمثيله ، أما مربع معامل الارتباط المعدل (R-deux ajusté=0,565) وهذا يعنى أن النموذج المقدر يعبر عن المتغيرات المستقلة بنسبة 56,5% من البيانات وبالتالي فالنموذج المقترح هو نموذج ملائم.

بعد ذلك قمنا بالاستعانة بجدول تفصيل معاملات معادلة الانحدار الموالي لاستخراج معادلة الانحدار التي تربط بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة إدراك الدور وتمثيله بعد التأكد من معنوية اختبار الانحدار باستخدام اختبار (أنوفا)

نموذج		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	ت	الدلالة	الارتباطات	
		A	خطأ قياسي	Bêta			الارتباط البسيط	الجزئي
2	ثابت	1,575	,106		14,900	,000		
	الإدراك البصري	,819	,341	,424	2,401	,024	,718	,294
	التمييز بين أجزاء الجسم –	,563	,244	,408	2,309	,029	,713	,283
المتغير التابع: مهارة إدراك الدور وتمثيله								

الجدول (05) يظهر معاملات معادلة الانحدار والمتغيرات المستقلة التي أعطت تفسيرا جوهريا للتباين

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن المتغيرين المستقلين ذو الدلالة الإحصائية هما (المتغير الأول: الإدراك البصري، والمتغير الرابع: الإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) فقط كما يتضح ذلك من مستوى الدلالة لهما هو:

(sig= 0,024) و (sig= 0,029) على التوالي، وكلاهما اقل من (0,05).

وعليه يمكن الحكم على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) ومهارة إدراك الدور وتمثيله لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات، وبالمقابل لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك الكلي والجزئي، الإدراك الحس حركي– التعرف على أجزاء الجسم – ، التوازن المتحرك، الإدراك السمعي– تحديد المكان–) ومهارة إدراك الدور وتمثيله لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات.

وعليه يمكن التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله انطلاقا من درجات الأطفال في مقياس الإدراك الحس حركي ل (هايود) باستخدام المعادلة الآتية:

$$Y = 1,575 + (0,819X_1) + (0,563X_2)$$

بحيث:

Y: مستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله عند الطفل.

X_1: درجة الطفل في مهارة الإدراك البصري على مقياس هايود.

X_2: درجة الطفل في مهارة التمييز بين أجزاء الجسم على مقياس هايود.

4 **بالنسبة للفرضية الرابعة التي تنص على انه:**

يمكن التنبؤ بمستوى مهارة التعرف على الرموز ذات الدلالة لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا باختيار الاختبار المناسب لمعالجة بيانات الدراسة ممثلا في اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، بعد التأكد من توفر شروط تطبيقه ممثلة في:

نتائج اختبار (مهالنبيس، Mahal. Distance) كانت محصورة (0,146- 5,113) وعند مقارنتها بقيمة كا تربيع الجدولية عند درجة حرية 6 ومستوى الدلالة (0,05) وهي 12,592 وجدنا انه لا توجد أي قيمة اكبر من هذا المقدار ومعنى ذلك انه لا توجد قيم متطرفة متعددة، كما أن البيانات اتبعت التوزيع الطبيعي من خلال رسم المدرج التكراري ومنحنى توزيع البيانات، بالإضافة إلى أن شكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة اظهر عدم وجود نمط معين من التوزيع.

بعدها قمنا بحساب الانحدار المتعدد التدريجي فظهرت لنا قيمة معامل الارتباط (R=0,647) مما يدل على وجود ارتباط عال موجب بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة التعرف على الرموز ذات الدلالة، أما مربع معامل الارتباط المعدل (R-deux ajusté=0,398) وهذا يعنى أن النموذج المقدر يعبر عن المتغيرات المستقلة بنسبة 39,8% من البيانات وبالتالي فالنموذج المقترح هو نموذج ملائم.

بعد ذلك قمنا بالاستعانة بجدول تفصيل معاملات معادلة الانحدار الموالي لاستخراج معادلة الانحدار التي تربط بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية

ومهارة التعرف على الرموز ذات الدلالة بعد التأكد من معنوية اختبار الانحدار باستخدام اختبار (أنوفا)

المعاملات							
نموذج		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	ت	الدلالة	الارتباطات
		A	خطأ قياسي	Bêta			الارتباط البسيط / الجزئي
2	ثابت	1,651	,112		14,711	,000	
	الإدراك البصري	1,130	,252	,647	4,492	,000	,647 / ,647
المتغير التابع: مهارة التعرف على الرموز ذات الدلالة							

الجدول (06) يظهر معاملات معادلة الانحدار والمتغيرات المستقلة التي أعطت تفسيرا جوهريا للتباين

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن المتغير المستقل ذو الدلالة الإحصائية هو (المتغير الأول: الإدراك البصري) فقط كما يتضح ذلك من مستوى الدلالة له هو: (sig= 0,000) أي انه اقل من (0,05).

وعليه يمكن الحكم على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين قدرة الإدراك البصري ومهارة إدراك الرموز ذات الدلالة لدى أطفال التعليم التحضيري (5-6) سنوات، ويمكن التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله انطلاقا من درجات الأطفال في مقياس الإدراك الحس حركي ل (هايود) باستخدام المعادلة الآتية:

$$Y = 1,651 + (1,130X)$$

بحيث:

Y: مستوى مهارة إدراك الرموز ذات الدلالة عند الطفل.

X: درجة الطفل في مهارة الإدراك البصري على مقياس هايود.

5 **بالنسبة للفرضية العامة:التي تنص على انه:**

يمكن التنبؤ بمستوى النمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري من درجاتهم في بعض المهارات الإدراكية الحس حركية.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا باختيار الاختبار المناسب لمعالجة بيانات الدراسة ممثلا في اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، بعد التأكد من توفر شروط تطبيقه ممثلة في:

نتائج اختبار (مهالنبيس، Mahal. Distance) كانت محصورة (0,178- 5,709) وعند مقارنتها بقيمة كا تربيع الجدولية عند درجة حرية 6 ومستوى الدلالة (0,05) وهي 12,592 وجدنا انه لا توجد أي قيمة اكبر من هذا المقدار ومعنى ذلك انه لا توجد قيم متطرفة متعددة، كما أن البيانات اتبعت التوزيع الطبيعي من خلال رسم المدرج التكراري ومنحنى توزيع البيانات، بالإضافة إلى أن شكل انتشار البواقي مع القيم المتوقعة اظهر عدم وجود نمط معين من التوزيع.

بعدها قمنا بحساب الانحدار المتعدد التدريجي فظهرت لنا قيمة معامل الارتباط (R=0,816) مما يدل على وجود ارتباط عال موجب بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة النمو الاجتماعي، أما مربع معامل الارتباط المعدل (R-deux ajusté=0,641) وهذا يعنى أن النموذج المقدر يعبر عن المتغيرات المستقلة بنسبة 64,1% من البيانات وبالتالي فالنموذج المقترح هو نموذج ملائم.

بعد ذلك قمنا بالاستعانة بجدول تفصيل معاملات معادلة الانحدار الموالي لاستخراج معادلة الانحدار التي تربط بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية ومهارة النمو الاجتماعي بعد التأكد من معنوية اختبار الانحدار باستخدام اختبار (أنوفا)

المعاملات							
نموذج		معاملات غير قياسية		معاملات قياسية	ت	الدلالة	الارتباطات
		A	خطأ قياسي	Bêta			الارتباط البسيط	الجزئي
2	ثابت	4521,	097,		017,51	,000		
	الإدراك البصري	89,8	12,3	57,4	8502,	08,0	62,7	317,
	التمييز بين أجزاء الجسم -	86,5	23,2	22,4	6312,	14,0	52,7	39,2
المتغير التابع: التفاعل الاجتماعي								

الجدول (07) يظهر معاملات معادلة الانحدار والمتغيرات المستقلة التي أعطت تفسيرا جوهريا للتباين

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن المتغيرين المستقلين ذو الدلالة الإحصائية هما (المتغير الأول: الإدراك البصري، والمتغير الرابع: الإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) فقط كما يتضح ذلك من مستوى الدلالة لهما هو:

(sig=0,008) و (sig= 0,014) على التوالي، وكلاهما اقل من (0,05).

وعليه يمكن الحكم على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) والنمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات، ويمكن التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله انطلاقا من درجات الأطفال في مقياس الإدراك الحس حركي ل (هايود) باستخدام المعادلة الآتية:

$$Y = 1,452 + (0,889X_1) + (0,586X_2)$$

بحيث:

Y: مستوى النمو الاجتماعي.

X_1: درجة الطفل في مهارة الإدراك البصري على مقياس هايود.

X_2: درجة الطفل في مهارة التمييز بين أجزاء الجسم على مقياس هايود.

V المناقشة:

جاءت نتائج دراستنا مشابهة لنتائج دراسة آل مراد (2005) التي هدفت إلى التعرف على اثر برنامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية

والاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، والتي أظهرت أن البرامج الثلاثة لها اثر ايجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي بشكل عام[1]، كما جاءت دراستنا مشابهة لنتائج دراسة الباحث: نقاز محمد (2006/2005) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة البدنية والرياضية في تكوين شخصية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري (4-6) سنوات، وكان من بين نتائجها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تمارس والتي لا تمارس النشاط البدني الرياضي في العلاقات الاجتماعية الموجودة داخل كل مجموعة من العينة المدروسة لصالح المجموعة الممارسة.

كما جاءت نتائج دراستنا موافقة لنظرية (**كيفارت**) في الإدراك الحركي حيث يقول (**كيفارت**) أن التلميذ يتعلم من خلال الحركة أي أن بداية المواجهة ما بين الطفل وبيئته تكون من خلال بعض الأنشطة الحركية له والتي يمكن أن يطورها من خلال تعميمات حركية، كما يرى (**كيفارت**) انه لا يوجد أساس ثابت للحقائق المتعلقة بالعالم من حولهم ولذلك فإنهم يتعلمون فحص بعض الأشياء واستكشافها بطريقة إدراكية، وتكون المعلومة الإدراكية أكثر قيمة وذات معنى أفضل وأوضح عند ربطها بمعلومات حركية تعلمها الطفل في السابق، وحققت تناسقا فيما بينها، وهذا ما أطلق عليه (**كيفارت**) (التطابق الإدراكي –الحركي)[2].

كما أكدت نتائج دراستنا ما ذهب اله (**بياجي**) في نظريته عن نمو الإدراك حين قال بان الطفل لا يكتسب العمليات العقلية التي يستخدمها في إدراك العالم من المجتمع الذي يعيش فيه وإنما "يصنعها" من تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وهو

[1] رنا ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 20.

[2] علا مصطفى عبد الرحيم الجمل: تأثير برنامج رياضي تأهيلي على تطوير بعض جوانب الحس حركي لذوي تلاميذ صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن، 2006، ص20.

ما ذهب إليه (**أريك أريكسون**) في نظريتة النمو الاجتماعي ولاسيما في المرحلة الثالثة (المبادأة في مقابل الشعور بالذنب) التي تمتد حسبه من عمر ثلاث سنوات ونصف أو أربع سنوات وحتى سن المدرسة، والمهمة التي تواجه كل طفل في هذه المرحلة وفقا لـ (**إريكسون**) هي تعلم القدرة على المبادأة من دون شعور كبير بالذنب، والأطفال في هذه المرحلة ونتيجة لنموهم السريع وتشجيع الوالدين يتعلمون التخيل واللعب بنشاط، وتتسع مهاراتهم، كما يتعلمون التعاون مع الغير بما في ذلك أن يقودوا أو ينقادوا، أما إذا أعيق نمو الطفل في هذه المرحلة والذي قد يحدث كنتيجة لعدم حل الموقف الأوديبي Oedipus Situation، فإنه سينمو لديه شعور بالذنب، ويصبح إنسانا مترددا واقفا على هامش الأحداث، معتمدا على الكبار لتلبية حاجاته، ومن ثم يمكن أن نتوقع أن حرمان الطفل من تشجيع من يقوموا على تنشئته لأن يتخيل ويلعب وتتسع مهاراته؛ فغالبا سينشأ هذا الطفل ولديه طبيعة قاسية ويصبح مترددا واعتماديا، كما سيعاني من مشاعر الكبت التي تسفر عن مشكلات عدة في المراحل التالية في جوانب نموه الاجتماعية.

لذلك فتنمية القدرات الإدراكية الحس حركية عن طريق اللعب تكمن أهميتها في تحرير الطفل من التمركز حول ذاته ويكون أكثر تفاعلا مع الآخرين، وهو ما قالت به (ابتهاج محمود، 2012) "تساعد الألعاب على النمو الاجتماعي، فالفرد أثناء اللعب يكتشف مسؤوليته نحو الجماعة والحاجة إلى التبعية والقيادة والى ممارسة النجاح والشعور بالانتماء، كما يتعلم كيف يواجه مواقف الرضا ومواقف الضيق و الهزيمة، ويتحقق في أثناء اللعب التعاون والحب و الإخاء وتحقيق الذات واحترام حقوق الآخرين، والرغبة في الفوز تجعل الفرد يبذل الجهد والعطاء وبذلك ينمو في الفرد العلاقات الإنسانية والقيمة والوعي الجماعي والمعايشة التعاونية وشعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اللعب وتوجيه أعماله بحيث تتماشى مع مصلحتها بالإضافة إلى المشاركة الوجدانية والصدق والعدل والأمانة واحترام السلطة وملاحظة القوانين

وتطبيقها كلها تساعد كثيرا في تنمية الكفاية الاجتماعية"، وهو ما أكد عليه أيضا (حامد زهران،2001) حيث ذهب إلى القول "بأن أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش مع غيره من الناس ومع الأشياء وتنمية الشعور بالمبادأة والتوافق الاجتماعي"، وبالتالي يجب الاستثمار في القدرات الإدراكية الحس حركية في مرحلة التعليم التحضيري لان هذه المرحلة تتميز "بالتمركز حول الذات" ويحتاج خلالها الطفل لتوسيع دائرته الاجتماعية والتوجه نحو الآخرين، مثلما يحتاج لتحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه وأهميته ومكانته في محيطه وبين أقرانه.

وجاءت نتائج دراستنا معاكسة لنظرية (فرويد) وأنصار مدرسة التحليل النفسي التي تعتبر أن الطفل الوليد هو إنسان كامل أو نسخة مصغرة من رجل أو امرأة المستقبل، وبالتالي فان القواعد المنظمة للسلوك تولد معه وتؤثر على طريقة تصرفه، إلا أن (فرويد) لم يعتمد بشكل عام على إقامة دراسات فعلية للأطفال في وضع نظريته، فكانت معظم مواضيعه مرتبطة بالبالغين، بالإضافة إلى انه كان يستند بشكل كبير على المصادر غير النفسية والفلسفية وفروع أخرى من الآداب والعلوم.

1 **الاستنتاجات:**

- وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (القدرة على التمييز بين أجزاء الجسم، وقدرة التعرف على أجزاء الجسم) ومهارة الاتصال لدى أطفال التعليم التحضيري (5-6) سنوات، وبالتالي إمكانية التنبؤ بمستوى مهارة الاتصال من خلال معرفة درجات الطفل على مقياس هايود في كل من القدرة على التمييز بين أجزاء الجسم، وقدرة التعرف على أجزاء الجسم.

- وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي -التمييز بين أجزاء الجسم-) ومهارة التوقع لدى أطفال التعليم التحضيري (5-6) سنوات، وبالتالي إمكانية التنبؤ

بمستوى مهارة التوقع من خلال معرفة درجات الطفل على مقياس هايود في كل من الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–.

– وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) ومهارة إدراك الدور وتمثيله لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات، وبالتالي إمكانية التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الدور وتمثيله من خلال معرفة درجات الطفل على مقياس (هايود) في كل من الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–

– وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين قدرة الإدراك البصري ومهارة إدراك الرموز ذات الدلالة لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات، وبالتالي إمكانية التنبؤ بمستوى مهارة إدراك الرموز ذات الدلالة من خلال معرفة درجات الطفل على مقياس (هايود) في القدرة على الإدراك البصري.

– توجد علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين بعض القدرات الإدراكية الحس حركية (الإدراك البصري، والإدراك الحس حركي –التمييز بين أجزاء الجسم–) ومستوى النمو الاجتماعي لدى أطفال التعليم التحضيري (5–6) سنوات.

2 **الاقتراحات:**

– إجراء دراسات مشابهة على عينات اكبر.

– إجراء دراسات وأبحاث حول علاقة باقي الجوانب النمائية لطفل التحضيري ببعضها.

– الاستعانة بالمعادلات المتوصل إليها في البحث لتحديد مستويات النمو الاجتماعي المختلفة لدى أطفال التعليم التحضيري أثناء إجراء التقويم سواء التشخيصي، التكويني أو التحصيلي من طرف المربين، أو الباحثين.

– الاستعانة بالألعاب الحركية لتنمية الجوانب النمائية المختلفة لدى أطفال التعليم التحضيري وبخاصة النمو الاجتماعي كون الطفل انتقل من البيئة الأسرية الضيقة إلى بيئة أوسع منها (المدرسة والمجتمع).

– العمل على تحسيس المسئولين والعاملين مع أطفال التعليم التحضيري إلى أهمية القدرات الإدراكية الحس حركية لدى أطفال هذه المرحلة العمرية الحساسة وعلاقتها بالجوانب النمائية الأخرى، والعمل على استثمار ميول الأطفال إلى كثرة الحركة وحب اللعب في تكوين الطفل من جميع هذه الجوانب.

– ضرورة تعريض الطفل لخبرات حركية كثيرة ومتنوعة لغرض زيادة سيطرته الحركية لتعزيز ثقته بنفسه.

– استخدام الأنشطة الحركية لتسهيل عملية التكامل الإدراكي–الحركي كما نصت عليه العديد من نظريات الإدراك الحركي.

– استخدام الأنشطة الحركية في تسهيل عملية الاندماج الاجتماعي.

VI المراجع:

1 الكتب:

1– أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب(2016): نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

2–ابتهاج محمود طلبة(2012): المهارات الحركية لطفل الروضة،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

3– إيهاب عبد السلام محمود(2013): تحليل البرنامج الإحصائي SPSS، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

4– أسيل أكرم الشوارب، محمود عبد الله الخوالدة(2007): النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5- جبار عبد مضحي(2015): حزمة البرامج الإحصائية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

6- حسن السيد أبو عبده(2002): أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.

7- رائد خليل سالم (2006): المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي، ط1، الأردن.

8- شبل بدران(2000): الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

9- عفاف عثمان عثمان(2010): الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية، ط2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

10- مجدي محمود فهيم محمد، وأميرة محمود طه عبد الرحيم(2015): تعليم المهارات الأساسية الرياضية في رياض الأطفال من خلال التربية الحركية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، السكندرية، مصر.

11- ناهد عبد زيد الدليمي (2011): مفاهيم في التربية الحركية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

2 الأبحاث والرسائل العلمية:

1- رنا تركي ناجي، ميادة خالد جاسم(2013): تأثير برنامج التربية الحركية للألعاب الصغيرة في الإدراك الحس-حركي لدى أطفال الرياض، مجلة علوم التربية الرياضية، ع1،م.6

2- رنا إبراهيم الحوري(2009): اثر برنامج تدريبي حس-حركي على تنمية القدرات الحركية لدى الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.

3- علا مصطفى عبد الرحيم الجمل(2006): تأثير برنامج رياضي تأهيلي على تطوير بعض جوانب الحس حركي لذوي تلاميذ صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.

4- فائق يونس علي، قصي حازم محمد عبد الرحمن الزبيدي(2012): اثر نمط درس التربية الرياضية البدني- الحركي في تكوير بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية،م12، ع.1

5- نبراس يونس محمد آل مراد(2004): اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، العراق.